

## تاج العروس من جواهر القاموس

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ . وَحَمَّضَهُ عَنْهُ  
 وَأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَحْمَضَ الْقَوْمُ : أَفَاضُوا فِيهَا  
 يُؤْنِسُهُمْ مِنْ حَدِيثٍ . وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ  
 يَقُولُ إِذَا أَفَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ :  
 " أَحْمِضُوا " ضَرْبَ ذَلِكَ مَثَلًا لَخَوْضِهِمْ فِي الْأَحَادِيثِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ إِذَا  
 مَلَّوْا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ :  
 لَا يَنْبَغِي يَحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلَّةِ . . . . . يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ وَقَالَ  
 بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا فَقَدْ حَمَّضَ  
 تَحْمِيضًا وَهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنْ خَيْرِ الْمَكَانَيْنِ إِلَى شَرِّهِمَا  
 شَهْوَةً مَعَكُوسَةً . وَيُقَالُ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجِمَاعِ التَّحْمِيضُ أَيْضًا . وَمِنْهُ  
 قَوْلُ الْأَغْلَابِ الْعِجْلِيُّ يَصْفُ كَهْلًا :  
 " يَضُمُّهَا ضَمَّ الْفَنِيْقِ الْبَدَا .  
 " لَا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلَّا سَرْدًا .  
 " يَحْمِضُ الْمَلَاقِيَّ نَضِيًّا عَرْدًا وَالْحُمَّ يَضِي كَسُمَّ يَهَي : نَبَتْ وَلَيْسَ مِنَ  
 الْحُمُوضَةِ . وَبَنُو حُمَيْضَةَ . بَطْنٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ كَنَانَةَ .  
 وَحُمَيْضَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ . وَحُمَيْضَةُ  
 بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْحَسَنِيِّ مِنْ أُمَرَاءِ مَكَّةَ كَانَ بِالْعِرَاقِ .  
 وَحَمِيضٌ كَأَمِيرٍ : مَاءٌ لِعَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ بِقَاعَةَ بَنِي سَعْدِ .  
 وَالْحُمَّاضِيَّةُ : مَعْجُونٌ يُرَكَّبُ مِنْ حُمَّاضِ الْأُتْرُجِ وَصِفَتُهَا مَذْكُورَةٌ  
 فِي كُتُبِ الطَّبِّ . وَالْحَامِضُ : لِقَابُ أَبِي مُوسَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
 أَحْمَدِ النَّحْوِيِّ أَخَذَ عَنْ ثَعْلَبِ صَاحِبِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَلَّفَ فِي  
 اللُّغَةِ " غَرِيبَ الْحَدِيثِ " وَ" خَلْقَ الْإِنْسَانِ " وَ" الْوُجُوشِ " وَ" النَّبَاتِ "  
 رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ وَأَبُو جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيُّ . مَاتَ سَنَةَ 305  
 وَحَامِضُ رَأْسِهِ : لِقَابُ أَبِي الْقَاسِمِ عَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ  
 الْمَرْوَزِيِّ الْحَامِضِيِّ رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ . قَالَ السَّمْعَانِيُّ .  
 حوض .

" الْحَوْضُ م " مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . وَحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَكَى أَبُو زَيْدٍ :  
سَقَاكَ أَبُو بَحْوَضِ الرَّسُولِ وَمِنْ حَوْضِهِ . " ج حِيَاضُ وَأَحْوَاضُ " . قَالَ  
رُوَيْبَةَ :

" أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَاضُ .

" جَمَّ السَّجَالِ مُتْرَعِ الْحِيَاضِ وَاخْتُلِفَ فِي اشْتِقَاقِهِ فَقِيلَ : " مِنْ حَاضَتِ  
الْمَرْأَةِ " حِيَاضًا إِذَا سَالَ دَمُهَا وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَحِيضُ إِلَيْهِ  
أَيَّ يَسِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ وَالْيَاءِ  
عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ زَيْدًا مِنْ حَيٍّ وَوَاحِدٌ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَرِيبًا . قِيلَ :  
" مِنْ حَاضِ الْمَاءِ " يَحْوُضُهُ حَوْضًا إِذَا " جَمَعَهُ " وَحَاطَهُ . حَاضَ يَحْوُضُ  
حَوْضًا : اتَّخَذَهُ " . " وَحَوْضُ الْحِمَارِ : سَبَّ " أَيَّ مَهْزُومُ الصَّادِ  
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . " وَذُو الْحَوْضَيْنِ " : لَقَبٌ " عَبْدُ  
الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةَ أَوْ عَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ " بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَيْخُ  
الْبَطْحَاءِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَضِيٍّ عَنْهُ :

" أَنَا ابْنُ ذِي الْحَوْضَيْنِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ذُو الْحَوْضَيْنِ " الْحَسَّاسُ ابْنُ  
" - هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابِ - مِنْ " غَسَّانِ " كَمَا فِي الْعُيَاقِ وَالتَّكْمَلَةِ  
" وَحَوْضَى كَسَكَرَى : ع " كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُيَاقِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُو يَبِ :  
" مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيِّدَ مُنْتَبِذًا كَأَنَّه كَوْكَبٌ فِي الْجَوْ  
مُنْزَحَرْدٌ قُلْتُ : وَقِيلَ : إِنَّ حَوْضَى مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ . وَقَالَ الْيَعْقُوبِيُّ :  
حَوْضَى : مَدِينَةٌ الْمَعَاوِرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ لِدِي الرَّسْمَةِ :  
كَأَنَّ زَنَا رَمْتَنَا بِالْعُيُونِ الَّتِي نَرَى ... جَاءَ ذُرُّ حَوْضَى مِنْ عَيْوُنِ  
الْبِرَاقِعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :